HAI'AH NUSRATUL ISLAM

Al-Hibru: Jurnal Ilmu Bahasa Arab dan Pembelajarannya

Vol. 2 No.2 August 2025

ANALYSIS OF AL-KINAYAH IN SURAH AL-ZALZALAH: Study of Figurative Rhetoric in Perspective Dirasah Balaghiyyah

Zikrani Khalilah, Zellyka Siti Rahmadani
State Islamic University of North Sumatra, Indonesia
Corresponding E-Mail: zikrani0302222072@uinsu.ac.id

ABSTRACT

This study aims to identify and analyze the use of al-kinayah (figurative expressions) in Surah Al-Zalzalah and to reveal its aesthetic value and semantic function in conveying eschatological messages. The method used is qualitative research with a balaghah analysis approach (Arabic rhetoric) that focuses on the aspect of al-bayan, especially al-kinayah. Data collection was carried out through literature studies and content analysis of the text of Surah Al-Zalzalah. The results of the study show that there are five forms of al-kinayah in this surah that have different semantic functions, namely: *First*, al-kinayah about the shaking of the earth as a sign of the apocalypse; *Second*, al-kinayah about the earth releasing its burdens, *Third*, al-kinayah about human confusion, *Fourth*, al-kinayah about humans in various conditions, and *Fifth*, al-kinayah about actions as small as particles. This study concludes that the use of al-kinayah in Surah Al-Zalzalah plays an important role in increasing the effectiveness of message delivery and textual aesthetic value.

Keywords: *Kinayah, Surah Al-Zalzalah, Balaghiyyah*

This work is licensed under Creative Commons Attribution License 4.0 CC- BY International license. E-ISSN: 3032-2421, DOI: 10.59548/hbr.v2i2.412

المقدمة

الكناية تُعَدُّ من العناصر المهمة في علم البلاغة العربية. ومن الناحية اللغوية، فإنَّ كلمة "الكناية" مأخوذة من الفعل "كنى"، ويعني ذِكرَ شيءٍ وإرادةَ غيره. وأما في الاصطلاح البلاغي، فالكناية هي عبارة تُستَخدم لِلدَّلالة على معنى غير صريح، ولكن يمكن فَهم المعنى المقصود منها (Abdul Raof, 2006).

عرَّف الجُرجاني (ت. ٤٧١ هـ) في كتابه دلائل الإعجاز الكنايةَ بأنها: "إرادة المعنى بغير لفظه الموضوع له، بل بلفظٍ لازمٍ لمعناه المقصود (Al-Jurjānī, 1984). وتختلف الكناية عن المجاز، إذ إن الكناية تتيح فَهم المعنى الحقيقي والمعنى المجازي في آنٍ واحد. وقد قَسَّم علماءُ البلاغة الكنايةَ إلى ثلاثة أنواع، بحسب المقصود منها (Sagala, 2016) ، وهي:

١-الكناية عن صفة: وهي الكناية التي يُراد بها إثبات صفةٍ لشيءٍ ما.

٢- الكناية عن موصوف: وهي الكناية التي يُراد بها ذاتٌ اتُّصِفَتْ بصفةٍ معينة.

٣- الكناية عن نسبة: وهي الكناية التي يُراد بها إثبات علاقةٍ أو نِسبةٍ بين شيئين.

سورة الزلزلة هي السورة التاسعة والتسعون في القرآن الكريم، وتَتكوَّن من ثماني آيات. ويُعَدُّها بعض العلماء من السور المكية، بينما يَرى بعضهم الآخر أنها من السور المدنية. أما موضوعها الرئيس فهو عن يوم القيامة، والجزاء، والمساءلة عن أعمال الإنسان.

تُفتَتَح هذه السورة بوصفٍ مُرعبٍ لأحداث يوم القيامة، وتُختَتَم بالتأكيد على أن كل عملٍ يقوم به الإنسان، مهما كان صغيرًا، سيُجازى عليه. وتتميّز بنية هذه السورة بالترابط المحكم، والتدرج المنهجي في المعنى، ابتداءً من تصوير الزلزال الأرضي المادي، إلى التصوير الميتافيزيقي لمسؤولية الإنسان عن أعماله (Trisnawan, 2019).

على الرغم من أن سورة الزلزلة تُعَدُّ من السور القصيرة، فإنها تتميّز بكثافة المعاني وغِنى الأسلوب البلاغي، بما في ذلك استعمال الكناية التي تُسهِم في إيصال الرسالة الأخروية. ويكتسب استخدام الكناية في سورة الزلزلة أهميةً بالغةً في تعزيز الرسالة، وبناء صورة بصرية قوية في ذهن القارئ. وتُؤدي الكناية وظيفةً بلاغيةً تُسهم في زيادة التأثير الإقناعي والجمالي لنص هذه السورة (Haq & Sipahutar, 2024).

يمكن ملاحظة العلاقة بين هذين المتغيّرين من خلال كيفية استخدام الكناية في التعبير عن المفاهيم المجردة المتعلقة بالقيامة، وحساب الأعمال، والعدل الإلهي، وذلك عبر عبارات مجازية أكثر تجسيدًا وقابلة للتخيُّل. وهذا يُحدث تأثيرًا معرفيًّا وعاطفيًّا أقوى في نفس القارئ أو السامع.

كما أشار إليه قريش شهاب (Shihab, 2002) في "تفسير المصباح"، فإن العبارات المجازية في القرآن الكريم تؤدي وظيفة تسهيل فهم المفاهيم المجردة والمتعالية. وفي سياق سورة الزلزلة، تُعدّ الكناية جسرًا لغويًّا يربط بين الواقع الدنيوي والواقع الأخروي.

لقد أُجريتْ بعضُ الدراسات السابقة حول الجوانب البلاغية في القرآن الكريم. فقد تناول (Saiffuddin, 2018) في دراسته الموسومة بـ"أسلوب الكناية في القرآن: دراسة بلاغية" استخدام الكناية في عددٍ من السور القرآنية، إلا أنه لم يتطرّق بصورة خاصة إلى سورة الزلزلة. وقد خلصتِ الدراسة إلى أن الكناية في القرآن الكريم تؤدي وظيفةَ تجميل العبارة وتقوية المعنى.

تناول (Nurkhalis, 2020) في دراسته "تحليل بلاغي في جزء عمّ" الجوانب البلاغية في الجزء الأخير من القرآن الكريم، بما في ذلك سورة الزلزلة، غير أن هذه الدراسة لم تركز بشكل خاص على الكناية، بل أولَت اهتمامًا أكبر بالمجاز والاستعارة.

أما (Muzakki, 2019) فقد أشار في كتابه "الأسلوبية في القرآن" إلى استخدام الكناية في القرآن بشكل عام، وذكر بعض الأمثلة من سورٍ مختلفة، بما في ذلك مثال واحد من سورة الزلزلة، إلا أن تحليله لم يكن عميقًا وشاملاً لهذه السورة.

تَكمُن الجِدَّة التي تُقدِّمها هذه الدراسة في عدة جوانب مهمة تُميزها عن الدراسات السابقة. أولًا، تُركّز هذه الدراسة تركيزًا خاصًّا على استخدام الكناية في سورة الزلزلة، وهو موضوع لم يُتناوَل حتى الآن بصورة شاملة. ثانيًا، تَجمع المنهجيةُ المتبعة في هذه الدراسة بين التحليل البلاغي التقليدي والمنظور الدلالي الحديث، مما يُسهم في فَهمٍ أكثر شمولًا للمعنى ووظيفة اللغة في نصّ القرآن الكريم. ثالثًا، تكشف هذه الدراسة العلاقة بين البنية اللغوية للكناية والمعنى اللاهوتي والأُخروي الذي تتضمنه السورة. وأخيرًا، من خلال التحليل العميق، نجحت الدراسة في تحديد الأنماط والوظائف الدلالية الخاصة بالكناية في تصوير الأحداث الأخروية، مما يُثري فَهم البلاغة القرآنية في إيصال رسائل الآخرة.

بناءً على الملاحظة الأولية، تَبيَّن أن هناك صعوبة في تحديد الكناية في سورة الزلزلة، وذلك بسبب تنوّع التفسيرات التي أوردها المفسرون لبعض العبارات. كما أن الاختلاف في تصنيف أنواع الكناية يُشكّل تحدّيًا آخر في هذا السياق. وتسعى هذه الدراسة إلى تجاوز تلك الصعوبات من خلال إجراء تحليل مقارن بين مختلف كتب التفسير وآراء علماء البلاغة.

منهج البحث

تُعدّ هذه الدراسة من نوع الدراسات النوعية التي تستخدم المنهج الوصفي التحليلي. ويُستخدم المنهج الوصفي لبيان أشكال الكناية في سورة الزلزلة، في حين يُستفاد من المنهج التحليلي في دراسة الوظائف الدلالية والجمالية لتلك الكناية. وعلى وجه الخصوص، تعتمد هذه الدراسة على منهج التحليل البلاغي الذي يُركّز على جانب البيان، وخاصةً نظرية الكناية. وقد تم اختيار هذا المنهج نظرًا لِملاءمته لموضوع البحث، وهو الأسلوب المجازي في نص القرآن الكريم، الذي يتطلب دراسة معمّقة من منظور علم البلاغة.

فيما يتعلق بمصادر البيانات، تعتمد هذه الدراسة على نوعين من البيانات، وهما: البيانات الأولية والبيانات الثانوية. تشمل البيانات الأولية نص سورة الزلزلة في المصحف الشريف المعياري، بالإضافة إلى كتب التفسير الأساسية مثل: تفسير ابن كثير، تفسير الطبري، تفسير القرطبي، وتفسير المصباح. كما يُستفاد من كتب البلاغة الكلاسيكية مثل: دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، التبيان في علم البيان لابن الزملكاني، وجواهر البلاغة لأحمد الهاشمي.

أما البيانات الثانوية فتتكوّن من الكتب، والمجلات، والمقالات العلمية حول بلاغة القرآن الكريم، والدراسات السابقة المتعلقة بالتحليل البلاغي في القرآن، فضلًا عن المؤلفات اللغوية العربية ذات الصلة بدراسة الكناية. تَمَّ جمع البيانات في هذه الدراسة من خلال عدة أساليب.

الأولى: الدراسة المكتبية، وذلك بجمع ودراسة المؤلفات المتعلقة بموضوع البحث، سواء كانت كتب التفسير، أو كتب البلاغة، أو غيرها من المؤلفات العلمية.

الثانية: تحليل المحتوى، ويُقصد به تحليل نص سورة الزلزلة للكشف عن أشكال الكناية وتصنيفها وفقًا لنظرية البلاغة.

الثالثة: التوثيق، ويتمثل في تدوين وتوثيق آراء المفسرين وعلماء البلاغة حول العبارات المجازية في سورة الزلزلة.

أما تقنية تحليل البيانات، فقد تمّت من خلال عدّة مراحل. تبدأ المرحلة الأولى بتحديد العبارات التي تحتوي على كناية في سورة الزلزلة، تليها مرحلة تصنيف أنواع الكناية، هل هي كناية عن صفة، أم كناية عن موصوف، أم كناية عن نسبة. ثم تُجرى عملية تفسير للمعنى الظاهري (الحرفي) والمعنى المجازي للكناية المستخرجة. بعد ذلك، يتم تحليل الوظيفة الدلالية والجمالية للكناية في سياق الرسالة التي تنقلها السورة. وأخيرًا، تُنجز عملية التحقق من نتائج التحليل بمقارنتها مع آراء المفسرين وعلماء البلاغة.

في قسم الدراسات السابقة، توجد بعض الدراسات ذات الصلة ولكنها تختلف في تركيزها عن موضوع هذا البحث. فعلى سبيل المثال، تناول الزمخشري في كتابه الكشاف الجوانب البلاغية في القرآن الكريم، بما في ذلك الكناية، ولكنه لم يُفرد بحثًا خاصًّا بسورة الزلزلة. وكذلك فعل محمد أبو زهرة في كتابه المعجزة الكبرى: القرآن، حيث ناقش إعجاز القرآن من الناحية البلاغية بشكل عام دون التركيز على سورة بعينها. أما محمد عبد الرحمن القزويني، فقد قدّم في كتابه الإيضاح في علوم البلاغة عرضًا نظريًا شاملًا عن الكناية مع أمثلة من القرآن الكريم، لكنه لم يُقدّم تحليلاً معمقًا لسورة الزلزلة.وبناءً على ذلك، تتميّز هذه الدراسة بخصوصيتها، إذ تُولي اهتمامًا خاصًّا لاستخدام الكناية في سورة الزلزلة، وتقوم بتحليلها في سياق الرسالة الأخروية التي تتضمّنها السورة.

النتائج والمناقشة

نتائج تحليل الكناية في سورة الزلزلة

بناءً على التحليل الذي أُجري، تمّ العثور على خمس صيغ للكناية في سورة الزلزلة. يُلخَّص هذا الاكتشاف في الجدول الآتي:

الرقم	الآية	نص الآية	صيغة الكناية	نوع الكناية	المعنى المجازي
١-	١	﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾	كناية عن الشدة	كناية عن صفة	تصوير لهول يوم القيامة
٢-	٢	﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾	كناية عن الموجود في باطن الأرض	كناية عن موصوف	الأجساد المدفونة والكنوز المخفية
٣-	٣	﴿وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا﴾	كناية عن حال الإنسان	كناية عن صفة	حيرة وخوف الإنسان من الحدث العظيم
٤-	٦	﴿يَوْمَئِذٍ يَّصْدُرُ النَّاسُ اَشْتَاتًا ۙ لِّيُرَوْا اَعْمَالَهُم ﴾	كناية عن التفرق	كناية عن نسبة	تصنيف الناس حسب أعمالهم
٥-	٨،٧	﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ * وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾	كناية عن الدقة في الحساب	كناية عن صفة	محاسبة دقيقة لكل عمل مهما كان صغيرا

١- الكناية في الآية الأولى: زلزلة الأرض

الآية الأولى من سورة الزلزلة: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ (إذا زلزلت الأرض زلزالها الشديد) تستخدم الكناية لتصوير الحدث العظيم الذي يُعدّ بداية ليوم القيامة. وهذه العبارة تُعدّ من قبيل الكناية عن صفة، وهي صفة الشدة والهول الذي يميز يوم القيامة، حيث تُصور الزلزلة هنا لا كمجرد اهتزاز طبيعي، بل كحدث رهيب يتجاوز حدود الإدراك البشري(Shihab, 2002).

إنَّ استعمال كلمة «الزلزال» بصيغة المعرفة في قوله تعالى «زِلْزَالَهَا» يدلُّ على أنَّ الزلزال المذكور ليس زلزالًا عاديًّا، بل هو زلزال خاصٌّ ومحدَّد، وهو الزلزال الذي يشير إلى دمار العالم وبدء يوم القيامة (Ibnu Kathīr, 1999).

وقد بيَّن الزمخشري في تفسيره أنَّ هذا التعبير يُعدُّ كنايةً عن الدمار الكامل لبنية الأرض كعلامة على قيام الساعة. وإنَّ استعمال الكناية في هذا الموضع أبلغ من التصريح؛ لأنه يُقدِّم صورةً بصريةً قويَّةً عن اهتزاز الأرض العنيف، مما يُمكِّن القارئ من تخيُّل هول ذلك الحدث العظيم (Al-Zamakhsharī, 2009).

ومن المنظور الدلالي، تؤدّي الكناية في هذه الآية وظيفةً تهدف إلى إثارة الخوف واليقظة في نفس القارئ، وذلك بما يتوافق مع هدف السورة في تذكير الإنسان بمسؤوليته عن أعماله ومحاسبته عليها (Al-Hasyimi, 2007).

٢- الكناية في الآية الثانية: إخراج الأرض لأثقالها

قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ يشتمل على كناية عن موصوف، حيث إنَّ لفظ «أثقالها» يُعدُّ كنايةً عن الأجساد البشرية المدفونة في الأرض والكنوز المخفية في باطنها. ويُراد من هذا التعبير الإشارة إلى ما تحويه الأرض من مكنونات ثقيلة تخرج يوم القيامة، فيكون التعبير أبلغ في الدلالة على عِظَم الحدث وهوله (Syam et al., 2022).

وقد بيَّن ابن كثير في تفسيره أن المقصود بـ "أثقالها" هم الأموات المدفونون في الأرض الذين يُبعثون يوم القيامة. وأضاف القرطبي أن من جملة هذه الأثقال أيضًا الكنوز والأشياء الثمينة المطمورة في باطن الأرض، مما يبيّن شمولية التعبير وعمق معانيه (Ibnu Kathīr, 1999).

إن استعمال الكناية في هذا الموضع أبلغ من التعبير المباشر، لأنه يُكوِّن صورة بصرية للأرض وكأنها تُفرِغ ما أُودِع فيها، وهي استعارة قوية تُصوِّر نهاية وظيفة الأرض كمكانٍ لحفظ أجساد البشر والأموال (Basid & Faizin, 2021).

من الناحية الدلالية، تؤدي الكناية هنا وظيفة ربط الحدث الفيزيائي (إخراج الأرض لما في بطنها) بالحدث الأخروي (بعث الناس من قبورهم)، مما يعزز الرسالة المتعلقة بيقين وقوع يوم البعث.

٣- لكناية في الآية الثالثة: حيرة الإنسان

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الإِنسَانُ مَا لَهَا﴾ يحتوي على كناية عن صفة، وهي صفة الحيرة والخوف الشديد الذي يصيب الإنسان عند وقوع حادث عظيم لم يشهد مثله من قبل(Basid & Faizin, 2021).

تُستخدم هذه العبارة الكنائية لتصوير الحالة النفسية للإنسان في ذلك اليوم المهيب؛ فالسؤال الذي يطرحه ليس للاستفهام الحقيقي، بل هو تعبير عن الذهول والارتباك أمام زلزال الأرض غير المسبوق (Khalilah & Siagian, 2025).

وقد أشار بعض المفسرين، كالإمام الطبري، إلى أن هذا القول يصدر عن الإنسان بسبب فزعه وعدم فهمه لما يحدث، وهو ما يعزز المعنى الكنائي في الآية.

إن سؤال الإنسان: ﴿مَا لَهَا﴾ (ما الذي يحدث لها؟) هو تعبير مختصر يُصوِّر الدهشة، والحيرة، والخوف الذي يصيب الإنسان عند مشاهدة هذا الحدث العظيم. وتُعَدُّ هذه الكناية أبلغ في التعبير من الشرح المطوَّل للحالة النفسية التي يمر بها الإنسان آنذاك (Haq & Sipahutar, 2024).

ويرى فضيلة الدكتور محمد الطاهر بن عاشور ووافقه الدكتور محمد محمود شهاب (قراءة معاصرة) أن استخدام لفظ ﴿الْإِنسَانُ﴾ بصيغة المفرد يدل على الجنس، أي أن جميع الناس بلا استثناء سيشعرون بالحيرة والذهول في ذلك الموقف (Shihab, 2002). ومن الناحية الدلالية، تُستخدم هذه الكناية لخلق تأثير درامي يُصوِّر فزع الإنسان وارتباكه عند مواجهة زلزال الأرض، كما تؤكد على ضعف الإنسان المطلق أمام قدرة الله سبحانه وتعالى.

٤- الكناية في الآية السادسة: الناس المختلفون

الآية السادسة: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ (في ذلك اليوم يخرج الناس في حال متفرقة) تشتمل على كناية عن النسبة، وهي العلاقة بين حال الناس وأعمالهم التي قاموا بها في الدنيا (Trisnawan, 2019).

وكلمة ﴿أَشْتَاتًا﴾ (متفرقين أو متنوعين) تُعد كناية عن تقسيم الناس بحسب أعمالهم. وقد فسّر بعض المفسرين أن المقصود هو أن الناس سيخرجون من قبورهم متفرقين إلى مواطن الحساب؛ فمنهم من يُساق إلى اليمين، ومنهم من يُساق إلى الشمال، بحسب ما كُتب في صحفهم (Al-Qurṭubī, 2006).

واستخدام الكناية هنا أبلغ من التصريح المباشر، إذ يصوّر بشكل واضح عملية الفرز بين الناس بناءً على أعمالهم، من دون الحاجة إلى بيان تفصيلي لمعايير هذا التقسيم (Muzakki, 2019).

ومن الناحية الدلالية، تؤدي هذه الكناية وظيفة التأكيد على عدالة الله تعالى في مجازاة كل فرد على عمله، كما تحمل إنذارًا بأن كل إنسان سينال جزاءه بحسب ما قدّم في حياته.

٥- الكناية في الآيتين السابعة والثامنة: الأعمال الصغيرة كذرّة

الآيتان السابعة والثامنة: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ تشتملان على كناية عن الصفة، وهي صفة عدل الله الكامل الذي يشمل حتى أصغر الأعمال (Muzakki, 2019).

فعبارة ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ تُعد كناية عن العمل القليل جدًا أو الصغير للغاية. وكلمة ﴿ذَرَّةٍ﴾ في فَهم العرب زمن نزول القرآن تشير إلى أصغر شيء يمكن رؤيته بالعين، كالغبار الذي يظهر في ضوء الشمس (Al-Qurṭubī, 2006).

واستخدام الكناية هنا أبلغ من التعبير المباشر، لأنه يعطي صورة ملموسة عن دقة الحساب يوم القيامة. فالتشبيه بـ "الذرّة"، وهي أصغر ما يعرفه الناس آنذاك، يُسهّل فَهم مدى دقة الميزان الإلهي في محاسبة الأعمال.

من الناحية الدلالية، تُستخدم الكناية في سورة الزلزلة لتأكيد عدل الله الكامل، ولتحفيز الإنسان على فعل الخير – مهما كان صغيرًا – والابتعاد عن الشر ولو كان يسيرًا. ومن خلال تحليل خمس صيغ للكناية الواردة في هذه السورة، تبيّن أن هذه التعابير المجازية تؤدي وظائف مهمّة في إيصال رسالة القرآن بعمق وإيحاء (Nurwahdi, 2017).

الوظيفة الأولى هي الوظيفة الدلالية، حيث تُسهم الكناية في إثراء المعنى من خلال إدخال طبقات إضافية من الدلالة تتجاوز الفهم الحرفي للنص. وهذا يجعل الرسالة القرآنية لا تقتصر على الوضوح الظاهري، بل تنطوي أيضًا على عمق تأملي يمكن التدبر فيه(Nurwahdi, 2017).

كما تؤدي الكناية وظيفة جمالية، إذ تضفي على التعبير بُعدًا من البلاغة والفن، وتُظهر جمال البيان الإلهي بأسلوبٍ يؤثّر في النفس ويُضفي بُعدًا فنيًّا على النص المقدس. أما الوظيفة التالية فهي الوظيفة الإقناعية؛ إذ تُعزّز الكناية جانب الدعوة في السورة من خلال الصور المجازية القوية التي تلامس مشاعر القارئ وتؤثر فيه عاطفيًّا وروحيًّا. فالكناية هنا لا تنقل المعنى فحسب، بل تحرّك الإحساس والضمير (Muluk, 2020).

إلى جانب ذلك، للكناية وظيفة تعليمية، حيث تُقرّب المفاهيم المجردة الواردة في سورة الزلزلة إلى الأذهان عبر تصويرات محسوسة تساعد على إدراك المعنى الحقيقي بأسلوب يسهل تخيله (Al-Qazwinī, 1998).

وهكذا، فإن الكناية في سورة الزلزلة لا تقتصر على تزيين النص أو توسيع دلالاته، بل تؤدي دورًا جوهريًّا في التعليم والتأثير ونقل الرسائل الأخلاقية والعَقَدية بطريقة أكثر فاعلية وتأثيرًا. يُظهر نمط استخدام الكناية في سورة الزلزلة تدرجًا منهجيًّا، يبدأ من تصوير الحدث الفيزيائي (اهتزاز الأرض) وينتهي بالمفاهيم الميتافيزيقية (محاسبة الأعمال). ويعكس هذا التدرج بنية الموضوع في السورة، حيث تنتقل من مشهد مادي ليوم القيامة إلى رسالة أخلاقية حول مسؤولية الإنسان عن أعماله.

في جوهر الأمر، يُعدّ استخدام الكناية في سورة الزلزلة من مظاهر الإعجاز البياني في القرآن الكريم. فالكناية أداة لغوية فعّالة تُستخدم لإيصال الرسائل الأخروية والعَقَدية بأسلوب يفهمه السامع بسهولة ويؤثر في وجدانه بعمق.

الخلاصة

توصل الباحث إلى بعض النتائج المهمة منها:

١. في هذا البحث، تم تحديد وتحليل خمسة أنواع من الكناية في سورة الزلزلة، وهي:

(١) الكناية عن زلزلة الأرض،

(٢) الكناية عن إخراج الأرض لأثقالها،

(٣) الكناية عن حيرة الإنسان،

(٤) الكناية عن اختلاف أحوال الناس،

(٥) الكناية عن العمل بمقدار الذرة.

٢. تلعب الكناية في سورة الزلزلة دورًا مهمًا في تعزيز فاعلية إيصال الرسائل الأخروية والجمالية النصية، حيث تُعد وسيلة لغوية فعّالة لتصوير أحداث يوم القيامة والمسؤولية عن الأعمال بطريقة يسهل فهمها وتلامس وجدان القارئ.

٣. يوصي هذا البحث بإجراء دراسات إضافية حول الجوانب البلاغية الأخرى في سورة الزلزلة، مثل المجاز، والاستعارة، والتشبيه، من أجل الوصول إلى فهم أعمق لأساليب اللغة في هذه السورة. كما يُقترح إجراء دراسة مقارنة حول استخدام الكناية في سور أخرى تتناول مواضيع مشابهة، لرصد الأنماط والخصائص الأسلوبية للكناية في القرآن الكريم بشكل أوسع.

References

Abdul Raof, H. (2006). *Arabic Rhetoric* (Pertama). Routledge. https://doi.org/10.4324/9780203965399

Al-Hasyimi, A. (2007). *Jawāhir al-Balāgha fī al-Maʿānī wa al-Bayān wa al-Badīʿ*. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Al-Jurjānī, ʿAbd al-Qāhir. (1984). *Dalāʾil al-Iʿjāz.* Maktabah al-Khānğī.

Al-Qazwinī, M. ʿAbd al-Raḥmān. (1998). *Al-Idḥāʾ fī ʻUlūm al-Balāgha.* Dār Iḥyā' al-ʿUlūm.

Al-Qurṭubī, M. bin A. (2006). *Al-Jāmiʿ li Aḥkām al-Qurʾān (Tafsīr al-Qurṭubī)*. Muʾassasah al-Risālah.

Al-Zamakhsharī, M. bin ʿUmar. (2009). *Al-Kaššāf ʿan Ḥaqāʾiq Ghawāmiḍ al-Tanzīl*. Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

Basid, A., & Faizin, N. (2021). Kinayah Language Style In Al- Quran And Hadith Perspective. *International Seminar on Language, Education and Culture*, 154–158.

Haq, A. Y. N., & Sipahutar, A. Y. (2024). Analisis Redaksi Kinayah dalam Al- Qur ' an Surah Thaha Ayat 110. *Al-Tarbiyah: Jurnal Ilmu Pendidikan Islam*, *2*(4), 19–26. https://doi.org/https://doi.org/10.59059/al-tarbiyah.v2i4.1386

Ibnu Kathīr, I. bin ʿUmar. (1999). *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm*. Dār Ṭayyibah.

Khalilah, Z., & Siagian, S. S. (2025). Analysis Of Metaphor And Simile In The Poem Al- I' Tiraf By Abu Nawas. *Eduslamic: Jurnal Pendidikan Islam Dan Keagamaan*, *2*(2). https://doi.org/10.59548/jed.v2i2.319

Muluk, T. (2020). Kinayah wa Ta'ridl al-Qur'an (Kajian Pemikiran Imam al-Zarkasi). *An-Nur Jurnal Studi Islam*, *X*(1), 1–24.

Muzakki, A. (2019). *Stilistika al-Qurʾān*. UIN Maulana Malik Ibrahim Press.

Nurkhalis, A. (2020). Analisis Balaghah Dalam Juz Amma. *Journal of Tianjin University Science and Technology*, *54*(6), 348–359.

Nurwahdi. (2017). Redaksi Kinayah Dalam Al-Quran. *Jurnal Ulunnuha*, *6*(1), 63–79.

Sagala, R. (2016). *Balaghah*.

Saiffuddin. (2018). *Uslub Kinayah Dalam Al-Qur'an : Kajian Balaghah*. Universitas Islam Negeri Sultan Syarif Kasim Riau.

Shihab, Q. (2002). *Tafsir Al- Misbah*. Lentera Hati.

Syam, I. K., Komarudin, E., & Taufiq, W. (2022). Types and Purposes of Kinayah in the Qur ' an. *Mashadiruna: Jurnal Ilmu Al-Qur'an Dan Tafsir*, *1*(1), 3–8. https://doi.org/10.15575/mjiat.v1i1.19394

Trisnawan, P. (2019). *Analisis Makna Kinayah Dalam Al-Qur'an Juz 30*. Institut Agama Islam Negeri Palu.